

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّوَالُ : الذَّهَابُ والاستِحالةُ والاضْمَحلالُ ومنه : الدَّسَنِيَا وشَيْكَةُ
الزَّوَالِ . وزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ هذا هو الْأَكْثَرُ وَيَزَالُ وهي
قَلِيلَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُهُ فِيهِ إِجْمَالٌ وَأَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ
مُضَارِعًا لِيَزَالَ كَخَفَ عَلَى الْقِيَّاسِ وَكَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنََّّهُ مُضَارِعٌ
زَالَ بِالْفَتْحِ كَقَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَدٌ لَا مُوجِبَ لِفَتْحِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ كَمَا لَا
يَخْفَى وَإِذَا أَعْلَمَ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ زَوِيلًا
كَأَمِيرٍ وَزَوِيلًا بِالْفَتْحِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اصْطِلَاحُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
بِالصَّمِّ زَوِيلَانًا مُحَرَّرَكَةً وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَارْزُولٌ أَرْوَالًا
كَاحْمَرٍّ أَحْمَرَارًا هَكَذَا فِي النُّسخِ وَفِي الْعُجَابِ : ارْزُؤَالٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ
إِذَا تَنَحَّيَ وَبَعُدَ . وَأَزَلْتُهُ إِزَالَةً وَزَوَّلْتُهُ تَزْوِيلًا : إِذَا
نَحَّيْتُهُ فَانْزَالًا . وَزَلْتُهُ بِالْكَسْرِ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُهُ عَنْ
مَكَانِي بِالصَّمِّ أَرْوُلُ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ وَأَزَلْتُهُ إِزَالَةً كُلُّ
ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ
بِالْإِقَامَةِ . وَأَزَالَ إِذَا تَعَالَى زَوَالَهُ وَزَالَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ
بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيَّ أَذْهَبَ إِذَا حَرَكْتَهُ وَتَصَرَّرَ فَهُوَ كَمَا
يُقَالُ : أَسَكَّتَ إِذَا نَأَمَمْتَهُ وَزَالَ زَوَالُهُ أَيَّ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

هذا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّهَا ... مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
قِيلَ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنَّمَا كَرِهَ
الْخَيَالَ لِأَنََّّهُ يَهْرِجُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيَّ أَزَالَ
إِذَا زَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ
رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْقَوَاءِ وَقَالَ : هَذَا مِثْلُ
قَدِيمٍ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعْتُهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ
عَلَى اسْتِعْمَالِهِ كَقَوْلِهِمْ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ وَأَطْرَقَ كَرًا
وغيرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمِثْلَ بِالنَّصْبِ بِرَغَيْرِ إِقْوَاءٍ عَلَى مَعْنَى
زَالَ عَنَّا طَيَّفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ . وَالزَّوَالِلُ :
الصَّيْدُ جَمْعُ زَائِلَةٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ رَامِي الزَّوَالِلِ إِذَا كَانَ طَائِفًا

بِإِصْبَاءِ النَّسَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْسَادَةَ : .
" وَكُنْتُ أَمْرَأً أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ
الزَّوَائِلِ .

وَعَطَّيْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعِيهَا ... وَعَادَتْ سَهَا مِي بَيْنَ رَثِّ
وَنَاصِلِ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلِ النَّسَاءَ فِي شَبَابِهِ بِحُسْنِهِ فَلَمَّا شَابَ
وَأَسَنَ لَمْ تَصُبْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ وَالشَّرَاعَاتُ : الْأَوْتَارُ . وَمِنَ الْمَجَارِ :
الزَّوَائِلُ النَّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا وَمِنْ
مَجَارِ الْمَجَارِ زَالَ النَّهَارُ زَوَالًا : ارْتَفَعَ وَقِيلَ ذَهَبَ وَقِيلَ : بَرَحَ
قَالَ زُهَيْرٌ : .

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ
وَحِدٍ وَمِنَ الْمَجَارِ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوولًا كَقُعُودِ بِلَالِ هَمْزٍ كَذَلِكَ
نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَزَيْلًا كَكِتَابٍ وَزَوَالًا مُحَرَّرَكَةً : زَلَّتْ وَمَالَتْ
عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ : زَالَ النَّهَارُ وَزَالَ الطَّلُّ . غَيْرَ أَنَّ نَهْمَ لَمْ
يَقُولُوا فِي مَصْدَرِهِمَا : زَوُولًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ . وَمِنَ الْمَجَارِ : زَالَتِ
الْخَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زَيْلًا : أَيِ نَهَضَتْ كَقَوْلِهِ : .
..... وَقَدْ ... زَالَ الْهَمَالِيحُ بِالْفُرْسَانِ